أثر برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين

أ.د.عبد الكريم خليفة حسن

المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

The impact of a peacebuilding counseling program for displaced children

Dr. Abdul Karim Khalifa Hassan

Abstract:

The impact of a peace-building program for displaced children

The aim of the research was to identify the impact of a peace-building program for displaced children. In order to achieve the goals of the research, a peace scale was established which includes (6) areas of acceptance of the other, renunciation of violence, self-confidence, tolerance, cooperation, law and order to apply to a sample of displaced persons in Lailan camp and Yahiaouh camp, A problem in building peace between the ages of 6-12 years and the selection of 40 children and children were distributed after the equivalence of the variables in the researcher believes that it affects the safety of the experiment to the experimental groups 20 and control 20 and then build a program of guidance containing (12) Several measures and activities Drama, representation, drawing, sports and different instructional techniques such as lecture, dialogue, rebuilding of the mind, playing the role and the saiko drama to apply the program to the experimental group. The results showed a clear effect of the program on the experimental group. The researcher put a set of recommendations and suggestions

مشكلة البحث:-

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان حيث تتشكل وترتسم معالم شخصية في جوانبها كافة (النفسية- الاجتماعية- الوجدانية- العقلية) (الشربيني،٢٠٠٨،ص٢١٦)وتعد اللبنة الاساسية التي تبني عليها حياة الانسان بأكملها فاذا عاش بشكل جيد ومتوازن وبسلام فانة سوف يتمتع بصحة نفسية سليمة اما اذا حدث العكس فقد يواجه العديد من المشـــكلات التي تمتد اثارها الى المراحل العمرية الاخرى، وقد تلازم

الانسان على مدى حياته بأكملها اي انها تصبح مشكلات طويلة المدى(بطرس.٢٠٠٨.ص٣٩٩) ويعد بناء السلام من اهم الموضوعات التي تهتم بها الدول والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لأنه النهج الذي يعد الطفل لحياة يستشعر فيها بالمسؤولية لتغيير جوهري لخلق شخصية متكاملة من حيث السلوك الذي يتبعونه في جميع نواحي الحياة وشعورهم بالأمن والنجاح واقامة علاقات مع الاخرين وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والبعد عن التصلب والانفتاح على الاخرين (فهيل،٢٠١١،ص١٦) وتعد تجربة النزوح من الخبرات المؤلمة التي عاشها الطفل العراقي خصوصا بعد انتقاله الى مخيمات النازحين وتغيير في نظام حياته وعدم شعورة بالسلام والامان بسبب ترك أصدقائه وألعابه ومدرسته ومشاهدته بعض الصور المؤلمة كالقتل والدم والتفجيرات والكلام السيء على بعض القوميات والاثنيات العراقية والغاء الاخر وغياب الهوية الوطنية (عيسى،٢٠١٣،ص٨٦)وهذا ما لاحظة الباحث من خلال عملة بهذه المخيمات كناشط بحقوق الانسان وداعم نفسي للأطفال بمنظمة انسان التي تعمل بهذه المخيمات

وعلية يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الاتية:-

١- قياس درجة بناء السلام عند الاطفال النازحين

٢- هل هناك تأثير لبرنامج ارشادي في تنمية بناء السلام عند الاطفال النازحين

اهمية لبحث:-

ظهر مفهوم بناء السلام على المستوى الدولي كمفهوم وممارسة بعد نهاية الحرب الباردة عام ١٩٩٠ في تقرير (برنامج السلام) الذي اعده الامين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي (حسون،٢٠١٥،ص٤١)

اذ ان بناء السلام هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة اطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات اسفر عن التواصل لأنهاء النزاع من خلال مجموعة اجراءات وترتيبات تنفذ في مرحلة ما بعد انتهاء النزاعات بهدف ضمان عدم النكوص او الانزلاق الى النزاع مجددا وذلك بأحداث تغيير في بعض عناصر البيئة التي شهدت النزاع لخلق بيئة جديدة من شأنها تقليل المتناقضات بين أطرافه وتعزيز القدرات الوطنية على مستوى الدولة ووضع اسس التنمية المستدامة (نافعة،١٩٩٦،ص١٢٥) لذلك لزاما على البشرية كلها ان تعمل من اجل الوصول الى حالة السلام ليكون بعد ذلك عنوان التعامل والعلاقة بينهما هو التعاون واحترام الاخرين آيا كانوا هم سواء أكانوا من بني جلدته وقوميته ودينة وعشيرته أم كانوا اخرين لا يمتون الية الا بصلة الانتماء الواحد الى الانسانية باعتبارها الاصل الواحد المشترك للجميع (البامرني ،٢٠١٤،ص٧) بالرغم ان العالم يتجه الى ثقافة العنف بسبب تراكم مأسي العالم ونظرته للأخرين

وطرق تفكيره ومنهجية حل المشـــاكل كلها تؤدي الى العنف او اللجوء الية بأشـــكال مختلفة بغياب العدالة البشـــرية والتربية الاجتماعية الســـيئة (Smith,2003,p21) بعبارة أخرى نحن نتربى اجتماعيا في العنف ونبتعد عن ثقافة الســـلام وبالتالي نحتاج ان نتواصـــل الى تغيير نهائي وانتقال الى بناء الســـلام وبذلك تعتبر الاسرة الجماعة الاجتماعية الاولى التي لها اكبر الاثر في تكوين شخصية الطفل فالتفاعلات والادوار داخل الاســـرة لها دور هام في تحديد نمط اتجاهات الطفل المســـتقبلية نحو الاخرين وتفاعلاته باتجاه قبولهم (Hurlack,1983,p70) ويترتب على هذا ان المجتمع لابد ان يدرك ان قيمة الانســـان المطلقة هو الالتزام بمبادئ ثقافة الســـلام في حركة اجتماعية ومن اجل محاربة ثقافة العنف الســـائدة في مجتمعنا لابد من توفير تربية وتعليم يختلفان بشكل جذري للأجيال القادمة تعلم السلام واللاعنف والتعاون ولا يمكن تحقيق هذا النوع من التعلم الامن خلال تربية متواصلة ومنظمة ومقصودة من اجل السلام(Educational,2006.p:15)

من هنا نظهر أهمية التعليم والارشـــاد لتعريف الاجيال بالتأقلم مع الشـــعوب والقوميات المتنوعة والتنوع الديني لتغيير سلوك الاطفال وترسيخ القيم المطلوبة مما يمكنهم من حل النزاعات واحلال السلام والتعايش السلمي والتواصـــل والعلاقات بين الاشـــخاص والتفكير الناقد ومنع اســـتخدام العنف والتســـامح في ظل وجود التنوع والتبـــاين وتطوير مهـــاراتهم الاجتمـــاعيـــة للعيش بســـــلام وبطرق ايجـــابيـــة تحترم حقوق الانســـــان (ايرما،٢٠٠٥وص٩٣) هذا اذا كان الطفل يعيش في بيئة اســـرية مســـتقرة فكيف اذا كان يعاني من مغادرة مناطق ســـكنة حيث لا يجد مؤوى مناســـب له بالمســـتوى المطلوب حيث تنعدم فيها الخدمات وســـبل العبش الكريم، لقد كانت الاحداث التي مر بها النازحون العراقيون وخصوصا الاطفال من النوع الكارثي الذي يصعب تصـوره وادى الى تشـكيل ضـغوطات نفسـية شـديدة تترتب عليها اخلال في تركيبة توازنه النفسـي والاجتماعي والنظرة الايجابية للأخر (هيغل،٢٠١٦،ص٢٥)

وصور سوداء مازالت عالقة في اذهان الاطفال بالإضافة الى اضطرابات سوء التكيف التي تؤثر على الجانب البيولوجي خصـوصـا عندما يحرم الاطفال من العيش فترة طويلة بأجواء غير مستقرة ولاتلبي حاجات الاطفال ،فتخلق لديهم ردود افعال نفسية وسلوكية خطيرة تحد من قدرتهم علي عيش المرحلة العمرية خاصـتهم بشكل طبيعي ويؤدي الانتهاكات بشـعورهم بالاضـطراب وغيرة (احمد، علياء ،٢٠١٥وص١٧) لذلك هؤلاء الاطفال يحتاجون الى رعاية خاصـة خلال النزوح وبعد عودتهم لتخفيف الصـور الذهنية المؤلمة التي علقت بأذهانهم ولتشـكيل واعادة سـلوكهم وهذا لا يتم الا بخدمات وبرامج ارشـادية لا تتجزأ عن المسـتلزمات التعليمية (العساني،٢٠٠٩،ص١١٢) حيث ان البرامج الارشادية هي برامج مخططة فيها انشطة ومواقف تربوية تهدف لحل مشكلة ما وتحقيق التوافق والتالف والتقارب (سفيان،٢٠٠٤،ص١٢٠)وهذه البرامج تهدف الى المحافظة

على كيان الافراد وكيان المجتمع ليكون سليما ونامیا وقويا والارشاد المبكر لهؤلاء الاطفال النازحين يساعدهم في فهم انفسهم والتوافق مع المواقف الجديدة وتنمية امكاناتهم ليستطيعوا حل مشكلاتهم في ضوء معرفتهم ورغبتهم وتدريبهم لتحقيق الاهداف التي نسعى اليها (موسى،٢٠٠٩،ص٢٨)

وتأسيا على ما تقدم فان اهمية البحث تنبع من الامور التالية

١- اول دراسة تتصدى لبحث بناء السلام للأطفال النازحين حسب علم الباحث

٢- تزويد المسؤولين عن رعاية الاطفال بمعلومات عن كيفية بناء السلام للأطفال النازحين

٣- ترجع اهمية الدراسة الحالية لأهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية

٤- انها دراسة علمية تطبيقية في مجال الارشاد النفسي تستهدف بناء وتطبيق برنامج

٥- زيادة المعرفة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع لاستفادة منظمات المجتمع المدني

٦- قد تسهم النتائج التي تستخرج من هذه الدراسة لمساعدة حالات اخرى متشابهة

٧- تعد المرحلة العمرية للأطفال في هذا البحث من المراحل التي تشكل بناء الانسان في المستقبل

أهداف البحث:-

استهدف البحث الحالي

١- بناء مقياس لبناء السلام للأطفال للتعرف على مستوى بناء السلام

٢- بناء برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين

٣- التعرف على اثر برنامج ارشادي في بناء السلام للأطفال من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية

ا-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلام للتطبيق القبلي

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلام للتطبيق البعدي

حدود البحث:-

يتحدد البحث التالي بالأطفال النازحين من محافظة الرمادي وصلاح الدين وديالي و والمسجلين بمنظمة انسان والساكنين في مخيم النازحين في ليلان ومخيم يحياوة للأعمار ٦___١٢ وللعام٢٠٢٠-٢٠٢١

تحديد المصطلحات:-

سيقوم الباحث بتحديد المفاهيم والمصطلحات الموجودة في عنوان البحث وهي

اولا:- البرنامج الارشادي Counseling Program

عرفة الالوسي ١٩٩٩

مجموعة من النشاطات والخدمات المنظمة التي تقدم الى اشخاص تتشابه مشكلاتهم بغية تفسير سلوكهم او تطوير مهاراتهم او تعديل اتجاهاتهم اتجاه موضوعات محددة

(الالوسي،١٩٩٩،ص٤٥)

عرفة عريبات ٢٠٠١

خطة تتضمن انشطة وعمليات تستهدف مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه ومشكلاته وتدريبة على اتخاذ القرارات المناسبة بشان الحلول اللازمة للمشكلات وتحرير طاقات الفرد الكامن وتنمية قدراته ومهاراته

(عريبات،٢٠٠١،ص١٦)

عرفة صوالحة ٢٠٠٢

مجموعة من الاجراءات والانشـطة والفعاليات تقدم لمجموعة معينة من اجل تحقيق هدف معين وتخليص افرادها من المشكلات السلوكية التي يعانون منها (الصولحة،٢٠٠٢،ص٨)

عرفة زهران ٢٠٠٢

انه برنامج مخطط ومنظم في ضوء اسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردا او جماعة لجميع من تضـمهم المؤسـسـة بهدف مسـاعدتهم في تحقيق النمو السـوي والتوافق النفسـي (زهران،٢٠٠٢،ص٤٩٩)

عرفة منفود ٢٠١١

هي خبرات ارشادية مخططة ومنظمة على اسس علمية تقدم لمن هم بحاجة الى مساعدة نفسية للتعرف على مشـكلاتهم وحاجاتهم والى تنمية امكانياتهم ازاء مايو اجهم من صـعوبات او مشـكلات نفسـية (منفود،٢٠١١،ص١٠)

عرفة النعيمي ٢٠١٣

مجموعة من الاجراءات والانشـطة الارشـادية تتمثل في مجموعة من محاضـرات ومناقشـات وادوار يقوم بها الباحث من خلال البرنامج الارشـادي المعد لهذا البحث لكي يتم من خلالها تعديل الا فكار غير العقلانية لدى الطلبة (النعيمي ،٢٠١٣،ص١٧)

التعريف النظري للبرنامج الارشادي

مجموعة من النشاطات والل وطرق مختلفة تقدم للأطفال ممارسات والالعاب والمواقف والزيارات المنظمة على اسس علمية تقدم عبر وسائل وطرق مختلفة للانتقال بهم من دائرة العنف الى ثقافة السلام

التعريف الاجرائي

هو مجموعة من الاجراءات والطرق والاساليب والفنيات المختلفة والمتنوعة التي يطبقها الباحث على الاطفال لبناء السلام لديهم

ثانيا:- بناء السلام

عرفة غالي ١٩٩٢

العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شانها تعزيز ودعم السلام لتجنب الارتداد الى حالة الصراع (غالي،١٩٩٢،ص٧)

عرفة بيتر ٢٠٠٥

اعادة وادماج الناس وتهيئة مناخ من التسامح واحترام الاخرين واعادة التأهيل النفسي (العبيدي وسالم،٢٠٠٤،ص٣٨)

عرفة رونالد (Roland) ٢٠٠٤

هي الاجراءات المتخذة في نهاية صراع اهلي من اجل توطيد السلام والحيلولة دون تجدد القتال (Roland,2004,P:34)

عرفة عبد الله ٢٠٠٧

تشييد البنية الاساسية التي تساعد اطراف النزاع على العبور من مرحلة النزاع الى مرحلة ال السلام الايجابي (عبداللة،٢٠٠٧،ص١٤٤)

التعريف النظري: اعادة بناء البنية التحتية النفسية للأطفال النازحين اللذين تعرضوا لتجربة النزوح المؤلمة في مجالات عديدة منها قبول الاخر ونبذ العنف وزيادة الثقة بالنفس ولتعايش مع الاخرين والتسامح وتقبل الاختلاف والتعاون والحوار لحل النزاع

التعريف الاجرائي: انه الدرجة التي يحصل عليها اي طفل نازح من النازحين المشاركين في هذه العينة على مقياس بناء السلام المستخدم في هذه الدراسة

ثالثا:- النازح

عرفته معتمدية اللاجئين ٢٠٠٧

هو مواطن اجبر على الانتقال من موطنه الاصلي الى موطن اخر داخل البلد (عبداللة،٢٠٠٧،ص١١٣)

عرفة موسى ٢٠٠٩

هم مواطنون تركو ديارهم الاصلية الى اجزاء اخرى من الوطن وذلك بسبب الكوارث الطبيعية او الحروب الاهلية والنزاعات المسلحة (موسى،٢٠٠٩،ص٥)

عرفة عيسى ٢٠١٣

هو الشخص التي تهددت ممتلكاته وحياته بسبب النزاعات والخروب الداخلية او انتهاك حقوقه الانسانية او بسبب الكوارث الطبيعية فهو يجد نفسة مرغما على ترك موطنه الاصلي والانتقال الى مكان اخر بحثا عن الامن والحماية(عيسى،٢٠١٣،ص١٦٧)

التعريف النظري للنازح:- الاطفال اللذين كرهوا على الهرب مع ذويهم وتركو منازلهم او اماكن اقامتهم المعتادة لتفادي اثار النزاع او حالات عنف او انتهاك حقوقه وشعورة بالخوف وعدم الامان والتحقوا بمخيمات النازحين في ليلان ويحياوه

التعريف الإجرائي للنازح:- حركة الهجرة للأطفال مع ذويهم التي يتوفر فيها عنصر الضغط والاجبار بما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر علي حياته بأعمار ٦-١٢ والمسجلين بمنظمة انسان لحقوق الانسان والساكنين في مخيم ليلان ويحياوه من محافظة صلاح الدين والانبار والموصل

الفصل الثاني:

اولا :- الاطار النظري

النظريات التي فسرت بناء السلام والنزاع

من المعروف ان مجال دراسات السلام والنزاع كأي حقل علمي يدخل في سياق فهم الاطر النظرية التي تفسرة وهي متعددة ومتنوعة بين العلوم المختلفة ومن اهم النظريات هي

١- نظرية الحاجات الانسانية Basic Human Needs

هذه النظرية تقوم على افتراض ان جميع البشر لديهم احتياجات اساسية يسعون لإشباعها وان النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الانسان ان احتياجاته الاساسية لا يمكن اشباعها او ان هناك اخرين يعوقون اشباعها ويفرق مؤيدو هذه النظرية بين الاحتياجات والمتطلبات ان عدم اشباع الاولي هو مصدر النزاع وليس

الثانية وتشمل الاحتياجات الاساسية ما هو مادي مثل الحاجة الى الطعام ومعنوي مثل الحاجة الى الانتماء والهوية ووفقا لهذه النظرية فان النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد والجماعة بان احد هذه الاحتياجات غير مشبعة وعلية فان حل النزاع هو اسلوب يسعى الى ايجاد فرص لإشباع الحاجات وطبعا تكون المسالة في غاية الصعوبة عندما يتنازع الافراد على نفس المصدر للإشباع (Inger,2005.P34)

٢- نظرية النوعGender

الافتراض الاساسي في نظرية النوع ان حركة الإنسانية شهدت ظلما شديدا تجاه النساء وهن نصف البشرية وتفرق هذه النظرية بين فكرة الجنس البيولوجي (sex) وفكرة النوع (Gender) حيث ان الرجل والمرأة يختلفان من ناحية الجنس البيولوجي وهو اختلاف طبيعي ولكن اختلافهما من حيث النوع هو اختلاف فرضته التركيبة الاجتماعية وهذا الاخير هو الذي سيطرت علية افكار تفوق الرجل على المرأة ثم تولدت قيم اجتماعية ك رست هذا التفوق ويرى مؤيدو هذه النظرية ان عدم تفهم الموضوع سيؤدي الى استمرار النزاع وعدم اشباع المرأة لحقوقها يؤثر ايضا على تنشئة الاطفال وخصوا الاطفال من جنس الام وايضا استمرار العديد من النزاعات الاجتماعية والنظرة الدونية للأخر(Fisger,2003,P:23)

٣-نظرية الحرمان النسبيRelater Deprivation

تهدف هذه النظرية الى فهم الدوافع والاسباب التي تؤدي الى التمرد الاجتماعي وشعور الفرد بعدم الرضا والاحساس بالحرمان ومن هذه الاسباب هي التوقعات والتطلعات مقابل الامكانات وعادة ما تمر المجتمعات بمراحل يرتفع مستوي التوقعات والتطلعات علي سبيل المثال بعد الانتصار في حرب او تغيير اجتماعي كما يمكن ان تنخفض تلك التوقعات عندما يمر المجتمع بهزيمة او كارثة طبيعية وطبقا لهذه النظرية فانة طالما ان مستوى الامكانات المتاحة لدى الافراد او المجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدوا مناسبة فان مستوى الحرمان منخفضا بدرجة لا يتوقع فيها حدوث حالات تمرد جماعية او فردية ولكن احتمالات التمرد تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والامكاناتInger,2005.P34

٤-نظرية التعلم الاجتماعيSocial Learning

تفسر هذه النظرية النزاع كرد فعل على الانزعاج فعندما يطرا امر يؤدي اثارة النعرات او الغاء الاخر ومصادرة حقوقه يستبدل الاحساس بالسلام الى الخوف وتكون رد فعل الافراد مستندة على التربية والتعلم الاجتماعي اللذين يوفران للفرد مجموعة من السلوكيات التي تستخدم احدهما او بعضهما لدرء الخوف او الانزعاج كردة فعل حيث يرى (ميلر) و(دولارد) ان التربية الاجتماعية في مقدورها ان توفر للأفراد

سلوكيات سلمية غير عدوانية تؤدي الى احلال الطمأنينة والسلام بدل الخوف ومعالجة أوجه(Fisger,2003,P:23)

ثانيا:- الدراسات السابقة

لم يحصل الباحث دراسة قريبة جدا عن متغيرات بحثة حسب علم الباحث لذلك ارتأى الباحثذكر بعض الدراسات التي يعتقد انها قريبة عن بعض المتغيرات وهي

١- دراسة سليمان ،محمد عبدالعزيز ٢٠٠٠

تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الأيوائية هدفت الدراسة التصميم البرنامج وبيان مدى فاعليته لتحسين مفهوم الذات في المرحلة العمرية(٩_١٢)سنة من اطفال المؤسسات الايوائية اختيرت عينة من الاطفال بلغت(١٢) طفل (٦) ذكورو(٦) اناث استخدم اختبار الذكاء غير اللفظي واختبار مفهوم الذات توصلت الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج عليهم (سليمان،٢٠٠٠،ص٣-٨٩)

٢- دراسةأمل، سليم ٢٠١٠

اثر برنامج ارشادي في تنمية بعض المفاهيم التربوية المستنبطة من بعض المواقف اليومية لطفل الروضة هدف البحث التعرف على اثر برنامج ارشادي في تنمية القيم التي يعيشها طفل الروضة اختار الباحث عينة

(قصدية) بلغت (٢٠) طفل اظهرت النتائج ان اثر عرض الصور على تنمية بعض مفاهيم القيم التربوية المستنبطة لطفل الروضة (امل،٢٠١٠ص٢٣)

٣-دراسة منفود، سارة ٢٠١١

مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهبين اختارت الباحثة عينة بلغت (٥٠)تلميذ هدفت الدراسة للتحقيق من فاعلية البرنامج في مدارس عنابة للصف الثاني والثالث والرابع اظهرت النتائج فعالية البرنامج الارشادي وقوة تأثيره في تحقيق المشكلات الانفعالية باستخدام الاختبار التائي للمجموعة التجريبية والضابطة (منفود،٢٠١١،ص١٢-٧٨)

٤-دراسة عيسى ٢٠١٣

فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لأطفال معسكرات الجنينة في السودان هدفت الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج باستخدام المنهج شبة التجريبي للتوصل الى النتائج استخدم

مقياس السلوك العدواني قبل البرنامج وبعدة لعينة بحثة المتكونة من (٢٠) طفل مودع في هذه السجون اظهرت النتائج باستخدام الانحراف المعياري فاعلية البرنامج في تخفيف العدوان(عيسى ،٢٠١٣،ص٤-٧٨)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا- مجتمع البحث وعينته

١-اجراءات اختيار عينة المقياس (عينة التشخيص)تم تطبيق المقياس على عينة من الاطفال النازحين بعمر ٦- ١٢ بمخيم ليلان ومخيم يحياوة بلغت (١٥٠) طفل وطفلة

٢-عينة الجلسات الارشادية (عينة التطبيق) تم اختيار عينة البحث والمسجلين بمنظمة انسان والساكنين في مخيم ليلان ومخيم يحياوة والبالغ عدهم (٤٠) طفل نازح (٢٠) طفل و(٢٠) طفلة بعمر ٦-١٢ من محافظة صلاح الدين – الموصل – الانبار واللذين طبق عليهم مقياس بناء السلام وحصلوا على اكثر من (٤٨) درجة علي المقياس

٣- عينة الثبات تم اختيار (١٥) طفل عينة الثبات بطريقة اعادة الاختبار وسوف يشار اليها بإجراءات البحث

٤- تكافؤ المجموعات ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالمتغير المستقل (فان دالين .٢٠٠٧،ص٣٩٨)لذلك قام الباحث بعملية التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة قبل تطبيقها

أ- التكافؤ في درجات الاختبار القبلي في مقياس بناء السلام للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج تم استعمال اختبار(مان- وتني)للعينات المتوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط رتب العينة عند هذا المتغير وقد تبين ان القيمة المحسوبة تساوي (١٥٦) وهي غير دالة لأنها اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (١٢٣) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين وكأنهما متجانسين على المقياس والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) التكافؤ في متغير درجات مقياس بناء السلام لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي المعياري	الانحراف	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان	وتني	الدلالة
الاختبار القبلي	التجريبية	٢٠	١٤٠،١٥	٩،٢٤١	٤٥٤	٢٢،٧٠	المحسوبة ١٥٦	الجدولية ١٢٣	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٣٨،٥٥	١٧،٤٥٤	٣٦٦	١٨،٣٠			

ب–التكافؤ في متغير الترتيب الولادي

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة في متغير الترتيب الولادي تم اســـتعمال اختبار (مربع كاي)وتبين ان القيمة المحسـوبة (٣،٢٠٠)وهي اصـغر من القيمة الجدولية التي تسـاوي (٧،٨٢)وكذلك لم يظهر فرق دال احصـــــائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان والجدول(٢) يبين ذلك

جدول(٢)التكافؤ في متغير الترتيب الولادي لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	الترتيب الولادي				قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٣	٧	٥	٥	٣،٢٠٠	٧،٨	غير دالة
الضابطة	٢٠	٧	٣	٥	٥			

ج-التكافؤ في متغير المستوى الاقتصادي

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاقتصادي استعمل الباحث اختبار (مربع كاي)وتبين ان القيمة المحسوبة (٠،١٥٨) وهي غير دالة لأنها اصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢) وبذلك لم تظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستين والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)التكافؤ في متغير المستوى الاقتصادي

المجموعة	العدد	المستوى الاقتصادي			قيمة مربة كاي		مستوى الدلالة
		عالي	جيد	متوسط	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٧	٨	٥	٠،١٥٨	٥،٩٩	غيردال
الضابطة	٢٠	٧	٧	٦			

١

د-التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للاب

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للاب استعمل الباحث (مربع كاي)وتبين ان القيمة المحسوبة التي تساوي (٧،٢٠٠)وهي غير (دالة) لأنها اصغر من الجدولية التي تساوي (٧،٨٢)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (٣) وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على ان المجموعتين متجانستين والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للاب

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي				قيمة مربة كاي		مستوى الدلالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٨	٣	٦	٣	٧،٢٠٠	٧،٨٢	غيردال
الضابطة	٢٠	٢	٧	٤	٧			

ه-التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للام

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للاب استعمل الباحث (مربع كاي)وتبين ان القيمة المحسوبة التي تساوي (٢،٤٠٠)وهي غير (دالة) لأنها اصغر من الجدولية التي تساوي (٧،٨٢)عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (٣) وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على ان المجموعتين متجانستين والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للام

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي				قيمة مربة كاي		مستوى الدلالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٥	٦	٦	٣			غير دال
الضابطة	٢٠	٥	٤	٤	٧	٢،٤٠٠	٧،٨٢	

ثانيا:- التصميم التجريبي

انطلاقا من طبيعة اشكالية وفرضيات البحث والمعلومات المراد الحصول عليها

استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يستخدم التجربة في قياس اثر المتغيرات المختلفة وقد اعتمدنا على التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعتين احدهما ضابطة والاخرة تجريبية بعد تكافؤ المجموعتين في متغيرات يعتقد الباحث ان لها دور في سلامة التجربة وتقاس المجموعتان قبل التجربة ثم يدخل المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية وحدها(القادري،٢٠٠٤،ص٨٠)

عينة البحث		تكافؤ المجموعتين	اختبار قبلي لمقياس بناء السلام	متغير مستقل للبرنامج الارشادي	اختبار بعدي لمقياس بناء السلام
	المجموعة التجريبية				
	المجموعة الضابطة		اختبار قبلي لمقياس بناء السلام	----------	اختبار بعدي لمقياس بناء السلام

ادوات البحث:-

اولا:-مقياس بناء السلام

١-التخطيط للمقياس بتحديد المجالات التي يغطيها فقراته وذلك بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وقد تم تحديد المجالات الاتية

(المجال الاول :قبول الاخر--المجال الثاني: نبذ العنف-- المجال الثالث: الثقة بالنفس--المجال الرابع: التسامح والتعاون-- المجال الخامس :النظام والقانون--المجال السادس: التعايش مع الاخرين)

٢-جمع فقرات كل مجال وصياغتها وفقا للخطوات الاتية

أ--تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عينة مقصودة بلغت (٣٠)باحث اجتماعي ونفسي من مشرفي مخيمات النازحين في مخيم لليلان(١٥) باحث ومخيم يحياوة (١٥) باحثت ضمن سؤالين وهما ماهي السلوكيات التي ظهرت على الاطفال بعد تهجيرهم من مدنهم وقراهم وماهي ابرز المجالات التي يمكن تطبيقها للمقياس

ب-تم الاطلاع على الادبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع

ج-تم الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالموضوع حيث لم يجد الباحث مقياس لبناء السلام او اي مقياس يتوافق مع متطلبات البحث لذا ارتأى الباحث بناء مقياس يتلاءم مع مقتضيات البحث وخصائص مجتمع الاطفال النازحين وفي ضوء ذلك تم جمع (٤٨) فقرة وقد روعي في صياغتها(ان تكون قصير وواضحة وصريحة ومباشرة—لا تشير الى الحقائق—تحتوي كل فقرة منها على فكرة واحدة فقط—ان تكون واقعية في حياة الطفل النازح—توزع الفقرات على مجالات المقياس بصورة متساوية قدر الامكان)

تم توزيع الفقرات على مجالات المقياس الست بواقع (٨) فقرات لكل مجال

٣-طريقة بناء المقياس

اعتمد الباحث مقياس متدرج من ثلاث تدرجات في بناء المقاييس ووفقا للطريقة الاتية(غالبا—احيانا—نادرا)

٤-وضوح التعليمات والفقرات

يهدف التأكد من وضوح التعليمات والفقرات والبدائل والتعرف على مدى استيعاب وفهم افراد العينة وحساب الوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس

٥-تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على عينة من الاطفال في مخيم ليلان ويحياوة للنازحين بلغت (١٥٠) طفل تم تشخيص (٤٠) طفل يعانون من مشكلة بناء السلام

٦-تصحيح المقياس اي الدرجة الكلية للمقياس

ويقصد وضع درجة لكل فقرة اجاب عليها الطفل من خلال ملاحظة الباحثين تم جمع الدرجات لحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على اساس (٤٨) فقرة تراوحت اوزانها(٣،١،٢)وبما ان عدد الفقرات (٤٨) وعلية فان اعلى درجة(١٨٤) وادني درجة هي (٤٨)والطفل الذي درجة (٩٦) في المقياس يعتبر ضمن عينة البرنامج

٧-الثبات

استخدم الباحث في حساب معامل الثبات طريقة اعادة الاختبار لكونها احدى الطرق

الشائعة في حساب الثبات بتطبيق المقياس على عينة من الاطفال بلغت (١٥) وبعد مضي مدة زمنية قدرها (١١) يوم قمنا بإعادة تطبيق المقياس عل نفس العينة بعد تحديد اسمائهم في الاستمارة ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين اذبلغ (٠،٨١) وهومعامل ثبات جيد

٨-صدق اداة القياس

وهو ان تقيس الاداة ما وضعت لا جلة وصدق الاداة يعطي دليلا ومؤشرا على مدى صلاحية الاداة بالقيام بالوظيفة والغرض التي اعدت من آجلة ولتحقيق صدق الاداة قام الباحث بحساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما مبين أدناه

أ- اختيار قصدي ل (١٠) خبراء مختصين بالطفولة وعلم النفس كما مبين في ملحق (٢)
ب- اختيار عشوائي ل (١٠) باحثين مشرفين على مخيمات النازحين وطلب منهم

- بيان صلاحية الفقرات في تحقيق اهداف البحث
- إضافة فقرات تحقق الاهداف
- حذف الفقرات التي لا تحقق الهدف
- تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل

وقد اعتمد الباحث معادلة نسبت الاتفاق في الاجابات واستبقت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر وجميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق عدا بعض التعديلات بالكلمات او بالأخطاء اللغوية

ثانيا: البرنامج الارشادي

*-قام الباحث بتصـــميم برنامج ارشـــادي مناســـب لطبيعة افراد العينة من الاطفال النازحين مســـتندا على النظريات التي تخص هذا الموضوع ووفق طريقة(Borders) ،)والتي تستند على

ما يأتي:

١-: الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج. (وهي ان الانسان خير بطبيعته وكل السلوكيات والمواقف السلبية هي متعلمة من البيئة ويمكن تغيرها عن طريق التعليم والتدريب والارشاد)

٢: تحديد الاحتياجات (تتلخص حاجات الاطفال النازحين بالشعور بالأمان وتوضيح بعض الامور واحترام ذواتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتوضيح بعض الامور التي التبست عليهم)

٣: اختيار الاولويات (اولويات هؤلاء الاطفال هو الالتحاق بالتعليم وتوفير الغذاء وســـلامة عوائلهم وشعورهم بالأمان وتعزيز سلوكهم واحترام ذواتهم وبناء جسور المودة)

٤: تحديد اهداف البرنامج (وضـع للبرنامج هدف عام وهو بناء ثقافة السـلام لهؤلاء الاطفال وايضـا هدف خاص وهو تمكينهم من اعادة البناء النفسي وتغيير بعض الاتجاهات السلبية لديهم)

٥ اختيار الاساليب والفنيات الارشـــادية لتحقيـــق اهـــداف البرنامج (استخدم الباحث اساليب عديدة منها (المحاضـرة- الحوار والمناقشـة-اعادة البناء العقلي- اسلوب التمثيل المسرحي السايكو دراما- اسلوب التمثيل النفسـي السـايسـو دراما-لعب الدور- التعزيز الايجابي والاجتماعي-التغذية الراجعة- الضـبط الذاتي-الرسـم- الرياضة – الموسيقى- اللعب)

٦: اختيار وتنفيذ نشاطات البرنامج

٧: تقويم تقدير مدى كفاءة البرنامج (Borders. 1992p: 423)

*-قام الباحث بأعداد البرنامج الإرشادي بصيغته الأولية مستندا إلى النظريات التي تخص موضوع البحث ، متبعا الخطوات الآتية :

١-الاطلاع على ما توفر من أدبيات وأُطر نظرية ودراسات سابقة في مجال بناء وتطبيق البرامج الإرشادية والتربوية والنفسية للإفادة منها في بناء البرنامج الحالي .

٢-قام بتوزيع مفردات الجلسات الإرشادية للبرنامج على مدار مدة البرنامج ، إذ بلغ عدد الجلسات (١٢)جلسة وتراوحت مدة هذه الجلسات من (٤٥-٦٠)دقيقةللفترة من ٢٠١٧/١/١ ولغاية ٢٠١٧/١/٢٦

3-قام بإعداد مقترح يحتوى جلسات البرنامج الإرشادي لبناء السلام للأطفال النازحين; (بصيغته الأولية) . وتم عرضه على الخبراء المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي من جامعة كركوك وصلاح

الدين والمستنصرية والبالغ عددهم (١٠) خبراءكما مبين في ملحق (٢) .وتم الاتفاق من قبل الخبراء بعد تحليل استجاباتهم وآرائهم العلمية على عدد الجلسات وحاجة كل جلسة .

-4بعد الأخذ بملاحظات وآراء السادة الخبراء على مقترح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي وتحليل استجاباتهم وآرائهم العلمية وما يرونه مناسباً وإجراء تعديل عليه ، تم تحديد عدد جلسات البرنامج بـــ (١٢)فأصبح البرنامج الإرشادي ومحتوياته جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية كما مبين أدناه

الجلسات الارشادية	تاريخها	موضوع الجلسة	وقت الجلسة
الجلسة الاولي	٢٠١٧/١/١	التعارف ومعرفة اهداف البرنامج	٤٥
الجلسة الثانية	٢٠١٧/١/٣	قبول الاخر	٥٥
الجلسة الثالثة	٢٠١٧/١/٥	نبذ العنف	٥٠
الجلسة الرابعة	٢٠١٧/١/٨	الثقة بالنفس	٦٠
الجلسة الخامسة	٢٠١٧/١/١٠	التسامح والتعاون	٥٥
الجلسة السادسة	٢٠١٧/١/١٢	القانون والنظام	٥٠
الجلسة السابعة	٢٠١٧/١/١٥	التعايش مع الاخرين	٦٠
الجلسة الثامنة	٢٠١٧/١/١٧	حقوق الطفل وحقوق الانسان	٥٠
الجلسة التاسعة	٢٠١٧/١/١٩	تكوين علاقات اجتماعية سليمة	٥٥
الجلسة العاشرة	٢٠١٧/١/٢٢	العيش سويا	٦٠
الجلسة الحادية عشر	٢٠١٧/١/٢٤	الابتعاد عن العدوان واستخدام الحوار	٥٥
الجلسة الثانية عشر	٢٠١٧/١/٢٦	التعرف على ماتعلموه من البرنامج	٦٠

جلسات البرنامج الارشادي

الجلسة الاولي

الهدف:- ان يتم التعارف بين الباحث والاطفال وتعريفهم بالهدف من البرنامج الارشادي

الادوات: جهاز دي جي – لعبة جر الحبل

الفنيات:-الحوار- اللعب –الضبط الذاتي -التدعيم

الاجراءات والمضمون:-تبدأ الجلسة بتعريف الباحث نفسة بانة مدرب نشاطات لكي يشكل الالفة بينهم وبعد ذلك يستخدم كرة صغيرة اسفنجية ويرميها لطفل غير محدد ويطلب من الطفل تعريف نفسة ثم رمي الكرة من قبل الطفل لطفل اخر وايضا ليعرف نفسة ثم قال لهم ان هذا البرنامج يشمل العاب ومسرحيات وسفرات

ورسم واي طفل يتميز باي نشاط سيمنح هدية معينة وان كل جلسة من الجلسات تختلف عن الاخرى ثم قام بتوزيع حلويات على عينة الاطفال ودفاتر رسم واصباغ تلوين واوراق ملونة وقام بطرح بعض الاسئلة الشخصية على الاطفال لزيادة الالفة ثم استقبل اسئلة الاطفال حول أي شيء وانتقل مع الاطفال الى ساحة المنظمة للقيام بمسابقة القفز على الحبل فرادى وجماعات مع اغاني للأطفال وفي الختام اتفق معهم لتحديد الجلسة الثانية

الجلسة الثانية

الهدف:- ان يتعلم الاطفال قبول الاخر

الادوات:- صور- جهاز داتا شوب

الفنيات:- محاضرة- عرض فلم-عرض صورة- لعبة الحروف- لعبة شجرة الحياة

الاجراءات والمضمون : يبدا الباحث بالقيام بلعبة تكوين خمس كلمات من حرف معين مثل يقول لطفل حرف الباء والطفل يقول بابا- باميا- باذنجان – باسل- وهكذا مع جميع الاطفال ثم يقول لهم في كل دول العالم يوجد فيها تنوع فيها الطويل والقصير فيها الابيض والاسود وفيها قوميات وديانات مختلفة وهذه الدول اصبحت قوية بتنوعها وجميع الدول المتقدمة هي دول متنوعة وشعوبها تحترم بعضها البعض ثم يعرض صورة لمجموعة من العراقيين بأزيائهم المختلفة وبقومياتهم المتعددة وهم يمسكون ايادي بعضهم البعض ويطلب من الاطفال تفسير هذه الصورة ثم يقوم برسم شجرة على السبورة وهي تسمي شجرة الحياة جذورها لادم وفيها اغصان وعلى الطفلان يقوم على السبورة وكتابة قومية او ديانة اومذهب على احد اغصان الشجرة وفي النهاية عرض لهم فلم عن حضارة العراق وبعدها فتح باب النقاش

الجلسة الثالثة

الهدف:- نبذ العنف

الفنيات:- محاضرة-لعبة الكروت- مسرحية مدينة بلا عنف- نشيد السلام-اعادة البناء العقلي

الادوات:-اقلام ملونة-اوراق ملونة- جهاز تسجيل

الاجراءات والمضمون:- يوزع على الاطفال (٢٨) حرف مكتوبه على كارت ابيض ويطلب من الاطفال جمع كلمات عكس العنف مع الاطفال حاملي الحروف حيث جمع الاطفال كلمات مثل (اخوة-سلام- محبة- تعايش- تعاون-قبول- اختلاط- عراق) وقام الباحث بمناقشة كل كلمة كتبها الاطفال وشرح فائدتها وكيف يمكن ان يكون البلد افضل بهذه المعاني ثم وزع الباحث الادوار على المجموعة لمسرحية مدينة بلا عنف كتبها الباحث لخمس شخصيات (دبدوب- هدوب-عنود-كسول-عجول)وكيف كل واحد من هذه المجموعة لا يتعاون مع الاخر وكيف اصبحت مدينتهم فيها عنف واهمال وانتشار الامراض بينهم وانتشار السرقات

والجرائم ثم يقوم دبدوب بجمع ابناء المدينة بيد واحدة ليتعاونوا ويبتعدوا عن العدوان بينهم وكيف ساهم هذا العمل بنشر السلام في المدينة ثم يعرض عليهم نشيد السلام ويطلب من الاطفال بعد تحويلهم لمجاميع حفظ النشيد والترديد معه

سلام سلامسلامسلام

جعلنا السلام شعار لنا وباسم السلام التقينا هنا

لنجعل اللهي ايامنا على هذه الارض بشرى سلام

ويارب انك انت السلام ومنك السلام ورد السلام

لأمرك يرجع امر الانام وبين يديك قلوب الانام

اذ شئت في الارض حل الوئام واذا شئت في الارض حل السلام

سلام علية بعز الكرام ويحلوا علية نشيد السلام

الجلسة الرابعة

الهدف:-ان يتعلم الاطفال الثقة بالنفس

الفنيات:-الحوار –لعب الدور- رسم- رياضة- السايكودراما

الادوات:-عرض فلم- اوراق- جهاز صوت

الاجراءات والمضمون:-يسال الباحث الاطفال من منكم لا يستطيع التعبير عن رغباته وحاجاته او رفض الظلم الذي يقع علية فيرفع عدد من الاطفال ايديهم ويقول لهم انا واثق انكم لديكم امكانية وثقة عالية لكن بسبب التردد والخجل لا تستطيعون ان تثقوا بأنفسكم ثم يعرض عليهم مشهد تمثيلي لمسرحية كويتية للأطفال اسمها لا استطيع وتحكي قصة طفل يهلوس مع نفسة انهلا يستطيع ولايتمكن من الحصول على درجة النجاح والمرشد النفسي بالمدرسة يسمع همس الطفل فيقرر ان يعالجه بواسطة التدريب الذاتي وهو ان يكتشف الانسان الطاقات الكامنة لدية وهكذا يبدا الباحث بنقاش حول الفلم وكيف قام هذا الطفل ان يتغلب على الضعف ثم يطلب منهم ان يتخيلوا انهم بعيدين عن بيئتهم ويرسمون اجزاء من جسمهم مثل الراس القلب –اليدين- الارجل وكل عضو من اعضاء جسمه ماذا يعمل او يفعل وبعد نهاية الرسم يناقشهم كيف الراس يفكر كيف يتأقلم على الواقع الجديد وكيف القلب يحب البيئة الجديدة ويتعامل معها وكيف اليد تعمل من اجل العيش وكيف الارجل تتقدم خطوات باتجاه الطرق الصحيحة ثم ينقل الاطفال بعض الالعاب الرياضية مثل القفز او اركض على رجل واحدة او داخل كيس لزيادة ثقتهم بأنفسهم

الجلسة الخامسة

الهدف:- ان يتعلموا التسامح والتعاون

الفنيات:- محاضرة - اغنية- تدعيم- عرض فلم- رسم- لعبة كروت المعايدة

الادوات:-اوراق ملونة -فلم- داتا شوب- صمغ- اقلام ملونة

الاجراءات والمضمون:- يبدا الباحث بالقول ان هناك عشرات الآيات موجودة بالقران والديانات السماوية الاخرى تحث على التسامح والتعاون مثل (ولتعفوا ولتصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) وايضا احاديث الرسول الذي هو قدوتنا في التسامح حينما خاطب قومة والدماء تسيل من وجهة الكريم (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) ثم اطلب من الاطفال عمل معايدات جميلة وان كل طفل يتعاون مع اكثر من زميل لعمل هذه المعايدات وارسالها لأشخاص يفتقدونهم او اشخاص من قوميات وديانات اخرى او اشخاص يشعرون بزعل وعتب اتجاههم ثم عرض فلم (انت تصنع وضعك) والفلم يحكي قصة طفل كان لا يتعاون مع الاخرين ويسيء الى الكثير منهم وفي احدي المرات وقع في النهر فهب جميع الاطفال لإنقاذه وتندم على أفعاله وتغيرت طباعة ولاحظ ان كثير من الاطفال تقربوا لهم و يلعبون معهم وكان سعيد بذلك ثم يسمعهم اغنية خليجية عن السلام ويطلب من الاطفال ترديد الغنية حيث تقول الاغنية

طبعي اني اتسامح والاثر صار واضح مسلم ومن صفاتي احب طبع التسامح

الجلسة السادسة

الهدف:- تعليم الاطفال كيفية احترام القانون والنظام

الفنيات- الحوار والمناقشة- عرض فلم- مسرحية- لعبة الحلوى- لعب الدور

الادوات:- مصباح يدوي-

الاجراءات والمضمون:- يقوم الباحث بطرح اسئلة للأطفال مثل ماهي اهمية النظام وتطبيقه وهل تصبح الحياة اكثر جمالا عندما نطبق القانون والنظام وهل الحقوق تأخذ بالقانون وكيف أوربا اصبحت مزدهرة بواسطة تطبيق القانون تطرح المعلمة سؤال للأطفال ، وهو : افرض أنك تريد أن تلعب بالأرجوحة ، وكان يلعب عليها عدد من الأطفال ، ولا يسمحوا لك باللعب ، ماذا تفعل ، وماذا تقترح على الأطفال ؟ وتبدأ جلسة العصف الذهني وتلقي الإجابات والاقتراحات التي يراها الأطفال لحل هذه المشكلة .

وبعد انتهاء جميع الأطفال في إبداء آرائهم ، تعلق المعلمة على التصرف الصحيح في مثل هذا الفعل ، وأنه لو كان الأطفال يدركوا أهمية النظام لأخذ كل طفل دوره دون الحاجة إلى الزحام ، والعصبية ، وأن هذا النظام لابد أن نتمسك به جميعاً ، حتى لا نقع في العديد من المشكلات .

وتعطي المعلمة مثلاً آخر عند حضور سيارة المدرسة وتزاحم بعض الأطفال عليها ، وقد يقع طفل أو يصاب طفل آخر بسبب عدم الالتزام بالنظام . كما تعطي المعلمة مثالاً أيضاً عن الأسلوب الصحيح في التعامل أثناء النقاش ، وتطرح الأسئلة ، والطريقة النظام التي يجب أن يتبعها الأطفال والكبار أيضاً في حالة النقاش حتى يسمع الكل بعضه ، وبعد ذلك يستطيع الذي يريد أن يتكلم أن يعبر عن رأيه .

ثم نأتي بماعون ونضع فيه (٩) حلوى ونطلب من خمس اطفال التوجه الى الماعون سويا لأخذ الحلوى ولاحظنا ان الاطفال تمازحوا واندفعوا لأخذ الحلوة والقوي بهم اخذ الحلوى جميعها ولم يأخذ الباقين وكرر التجربة مع خمس اطفال أخرين بماعون فيه (٦) حلوى وذهبوا الى الماعون بنظام وترتيب وكل واحد اخذ حلوى واحدة وبقيت واحدة زائدة في الماعون ثم مناقشة هذه اللعبة مع الاطفال بعد ذلك تم تدريب الاطفال على مسرحية احترام النظام والمسرحية عبارة عن اشارة ضوئية ويوزع الاطفال على اربع جهات وعندما يؤشر الباحث بالمصباح لجهة معينة من الاطفال تمر هذه الجهة والاطفال الاخرين ينتظرون دورهم بإشعال المصباح وهكذا يتم افهام الاطفال ان تطبيق القانون والنظام هو من اولويات سعادة البشر والحفاظ على حياتهم

الجلسة السابعة

الهدف: تعليم الاطفال التعايش مع الاخرين

الفنيات:-لعبة كف اليد-لعب الدور-احاديث ذاتية- سايكودراما

الادوات:اوراق- اقلام ملونة- داتا شوب

الاجراءات والمضمون يطلب من الاطفال وضع ايديهم على الورقة ويرسموا كف ايديهم ويطلب منهم اختيار قومية لأي اصبع او دين او مذهب عراقي ولاحظ ان غالبية الاطفال كتبوا اسماء القوميات او الديانات والكف يعني انا ومن اختار لاحد اصابعي اسم مكون يعني يصبح قريب مني ثم عرض لهم اغنية لطفل وهذه الاغنية حصلت على جائزة السلام للطفل الفنان (Declan Galabieh) وتقول الاغنية لماذا نحارب لماذا نقاتل لماذا ندمر بعضنا البعض لماذا لا نعيش بسلام لماذا لا ننشر المحبة بيننا ثم اطلب من الاطفال التفكير بهذه الاغنية وكلماتها ثم اطلب من بعض الاطفال ان يلعب دور مضطهد قوميا او دينيا ليعبروا عن سخطهم بطريقة السايكو دراما واجاول ان اركز على الاطفال المنعزلين ثم عرض اغنية عهد السلام وفيها كلمات جميله عن السلام والمحبه ويردد الاطفال الاغنية معهم ثم يشكل مجموعه من الاطفال لترديد الاغنيه بدون عرضها

الجلسة الثامنة

الهدف:-معرفة مفاهيم حقوق الطفل وحقوق الانسان

الفنيات:-السايسو دراما – اعادة البناء العقلي- الضبط الذاتي- التدعيم- عرض افلام

الادوات:- اوراق- ارقام ملونة- العاب اطفال

الاجراءات والمضمون:-لعبة الارقام يقسم الاطفال الى ارقام ويضعون جميع الارقام ويتم اختيار ثلاث ارقام من الكيس بعد طلب من احد الاطفال استخراج ثلاث ارقام من الكيس وتعطي هديه للأطفال الثلاث ويفهم الاطفال ان هذا حق مكتسب لهؤلاء الاطفال وعليهم ان يحترموا التجربة

عرض فلم عن مفاهيم حقوق الانسان وهو فلم يهتم بحقوق الاطفال وعدم تعرضهم للإساءة ونشر معاني الاخلاق الحميدة والتي هي جزء من حقوق الانسان كالصدق والعدل والأمانة وغيرها وبعدها يطلب من الاطفال ذكر بعض القيم الأخلاقية الأخرى ومناقشة بنود هذه الحقوق والطلب من الاطفال كتابة حق واحد وهكذا ثم تعرض على الاطفال اغنية عن حقوق الاطفال انتاج اليونيسيف يقدمها مجموعة من الممثلين وهي حق الحياة الصحة والتعليم والعيش بسلام وايضا فيها اغنية تقول كل عام وانا سعيد في ظل حلم جديد وعمري يولد من جديد بوجود الاخر قربي لم اشعر وحيد ويقوم بعض الاطفال باداء الاغنية بطريقة السايسو دراما لكي يفهموا ماهي حقوقهم ثم عرض فلم كارتون هو الاخر هو انا وفيه يتم احترام حقوق الاخر لان الاخر بالمعني هوانا ومثل ماريد حقوقي لابد ان احترم حقوق الاخرين وفي هذه الموضوع سال الاطفال بعض الاسئلة عن معني الفلم

الجلسة التاسعة

الهدف :-تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية سليمة

الفنيات:- العاب رياضية

الادوات:-

الاجراءات والمضمون:- الطلب من الاطفال القيام بسفرة الى مدينة الالعاب بعد الاتفاق مع مسؤولي هذه المدينة وعند وصول الاطفال قمنا بلعبة تدحرج الكره يرمي كل طفل الكره لطفل اخر بعد تقسيمهم على طرفين واحاول ان يرمي الطفل لطفل اخر او من غير قوميته وايضا من غير جنسه لتعويدهم حب الاخر والتعاون معه ولوحظ ان الاطفال جميعهم عندما يريدون الاشتراك بلعبة كيف بذهبون اليها بترتيب ونظام ولوحظ تعاونهم في مساعدة الاخر واعطائه حلوى او قنينة ماء وايضا عند نزولهم من الحافلة الجميع ساهموا بانزال الاغراض والاشياء بدون الاعتماد على حاجتي وحاجتك وعند الغذاء لوحظ كيف تجمعهم بدوائر مختلفة لاتعتمد على الاقرباء والمحافظة الواحدة بل كأصدقاء وكعراقيين يحبون بعضهم البعض وايضا لا تعتمد على الجندر اي جنس الطفل كانت الحلقات متنوعة ومختلفة وايضا لوحظ ان الاطفال قدموا طعام

لبعضهم البعض وجميع هذه الاعمال لم يتدخل الباحث بها بل كانت لتاثير الجلسات السابقة على هؤلاء الاطفال

الجلسة العاشرة

الهدف:- ان يتعلم الاطفال العيش سويا

الفنيات:-رسم – رياضة- عرض فلم-

الادوات:-اقلام ملونة- جهاز عرض

الاجراءات والمضمون:- يجلس الأطفال على شكل (U) ، وتبدأ المعلمة بطرح سؤال عن من يستطيع منكم العيش منفردا ، ثم ما هي معنى العلاقات وأهميتها ، وهل يحب كل طفل صديقه ؟ ولماذا ؟ وهل يمكن أن يحدث بين الأصدقاء ، وأشياء يمكن أن يشعروا معها بالضيق ؟ ، وهل هذا يعني أن حبه لصديقه قل ؟ ، ويناقش الأطفال مع بعضهم ، إلى أن يستنتجون أنهم لا يمكنهم العيش بدون أصدقاء يحبونهم ويبادلونهم نفس المشاعر الطيبة . ولابد ان نعيش سويا يسرد الباحث قصة مدينة الألوان وهي تدور حول تلك المدينة التي كانت بها كل الألوان ، وقد كان لون يعتقد أنه يستطيع أن يعيش لوحده في المدينة ، ولا حاجة له بباقي الألوان ، وكانت الناس حينما تحتاج إلى لون تأخذه ، وظلت هكذا إلى أن انتهت الألوان جميعاً حتى يوم من الأيام لم يجدوا الألوان ، فقررت الألوان أن كل واحد منها يحضر شيء من الألوان المتبقي لديه ، ويبدؤوا في زراعته مرة أخرى ، وتكوينه من باقي الألوان لعمل أكثر من لون حتى يستطيعوا العيش معاً ، ويقبل كل لون لون الآخر.استخدام الرسم كوسيلة للفهم من خلال عرض فلم كيف تكبر احلامي وفيها قصه عن طفله لها احلام ان تكون رسامه وكيف تحقق رغبتها وكيف نجعل من الرسم وسيله لنشر السلام ثم اطلب من الاطفال رسم بعض المواقف التي تدل على التعايش

.الجلسة الحادية عشر

الهدف:- الابتعاد عن العدوان واستخدام الحوار

الفنيات:-

الادوات:- شفافيات ، أفلام فيديو ، قصاصات من الجرائد وأخبار المجلات

الاجراءات .، مختارات من الأحداث الجارية ، أوضاع العدوان من خلال الإنترنت .

يستثير الباحث ذهن الأطفال حول موضوع العدوان ، وآثاره السيئة على الفرد والمجتمع ، وذلك من خلال عرض صور على الأطفال توضح بعض أنواع العدوان الذي يمكن أن يواجههاالفرد ، وتسأل الأطفال رأيهم فيما يلاحظونه ، وتفسح لهم المجال للمناقشة والتعبير عما يشعرون به حتى يتمكن على الأطفال فهم ثقافة العنف ، ومدى تأثيره على حياتهم ، ليتمكنوا من الشروع في تعلم قضايا السلام والأمور اللازمة لتطوير ثقافة السلام .تناقش المعلمة النشاط حول العنف ، واعتباره مدمراً للأشخاص ولحياتهم ، مع ضرورة توضيح أن هناك إمكانية لتجنبه والقضاء عليه ، وتعتبر مهارات تجنب العنف والقضاء عليه من المسائل التي يتوجب تطويرها ، حتى يمكننا العيش في ظل تقييم السلام .تطرح المعلمة سؤالاً : هل نحن نعيش في سلام ؟ ومن الذي يرتكب العنف ؟ ولماذا ؟ ، تقوم المعلمة بتشجيع الأطفال على نبذ كافة السلوكيات والأشياء غير السليمة ، وما هي علاقتها بحياتهم ؟ ، وبذلك تشجع نقاش كافة قضايا السلام ومن خلال هذه الحوارات يصبح الأطفال على درجة من الوعي ، ويتثقفون حول السلام الحقيقي .تقوم المعلمة بوضع التحديات أمام الأطفال وتجعلهم يفكرون ما الذي يتوجب تغيره إذا ما أردنا أن نعيش في ظل ثقافة السلام ، سواء في حياتنا الحديثة ، أو في مدارسنا أو في الأسرة .

الجلسة الثاني عشر

الهدف: ان يتم وضع الاطفال في موقف يتيح لهم فرصة تطبيق متعلموه من البرنامج-

الفنيات:-لعبة البالونات- رسم

الادوات: - نفاخات ملونة – واقلام ماجك- اوراق ملونة

الإجراءات والمضمون:-يطلب من الاطفال ان يأخذ كل طفل بالونمن كيس امامهم مليء بالبالوناتويعطيه لطفل اخر وبعد توزيع البالونات عليهم يقوموا بنفخها وكتابة أي شيء على البالون ولوحظ كتابة قوميات وديانات ومذاهب وكلمات سلام ومحبة وعراق وطلب منهم ايضا ان يرسموا أي فكرة في بالهم لإقامة معرض بسيط لهم وايضا لوحظ ان غالبية الاطفال رسموا كلمات جامعة تعبر عن اعلام ومكونات العراق ثم ذهبوا الى سطح الدار بأغنية سلام سلام وبدئت البالونات تطير بالفضاء بكتاباتها الجميلة كلنا العراق والعراق وطن الجميع وغيرها من كلمات المحبة والسلام ثم الطلب من الاطفال كتابة بعض الكلمات المهمة مثل انا اعتذر- انا خاطئ - انا اسف- شكرا- عفوا- عن اذنك وهذه الكلمات مهمة لتعليم وبناء السلام وتحويل المجتمع الى مجتمع مدني مسالم

الوسائل الاحصائية

١-اختبار (مان وتني)للعينات المتوسطة لاستخراج رتب عينة بناء السلام

٣- مربع كاي لمعرفة تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات

٣-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات

٤-الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى بناء السلام

٥-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة اثر البرنامج

.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض مفصل لاهم نتائج البحث التي توصل اليها البحث ومن ثم مناقشتها

١- عرض النتائج

الهدف الاول تم بناء مقياس للسلام كما مبين في ملحق (١)

وللتعرف علة مستوى بناء السلام للأطفال قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينة بلغت (١٥٠) طفل نازح في مخيم ليلان ويحياوة استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test

والجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات مقياس بناء السلام

عدد الاطفال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	١٣٣،٩٩	١٧،٥٤١	١٠٨	١٦،٢٣٢	١،٩٦	٠،٠٥

الهدف الثاني بناء برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين

وتم تحقيقه من خلال بناء برنامج ارشادي يتكون من (١٢) جلسة ارشادية وقد اعمد الباحث في بناءة على الدراسات والنظريات التي ذكرت في الفصل الثاني

الهدف الثالث التعرف على اثر البرنامج في بناء السلام للأطفال النازحين

من خلال الفرضية الصفرية الاولى (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس بناء السلام في الاختبار القبلي وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم وتبين انهلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين اذ بلغت القيمة المحسوبة (١،٢٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية (٢،١٠١) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)كما مبين في جدول (٧)

جدول (٧)القيم الاحصائية للاختبار التائي للتطبيق القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
التجريبية	٧٤،٣	٩،٣٨	٨٨،٠١	١،٢٨	٢،١٠١	غير دالة
الضابطة	٧٠	١٠،٦	١١٢،٩٢			

من خلال الفرضية الصفرية الثانية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس بناء السلام في الاختبار البعدي وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم وتبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة المحسوبة (١٣،١٧) وهي اعلى من القيمة الجدولية (٢،١٠١) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)كما مبين في جدول (٨)

جدول (٨)القيم الاحصائية للاختبار التائي للتطبيق البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
التجريبية	١١١،٤	١١،١٤	١٢٤،٧١١	١٣،٧	٢،١٠١	دالة
الضابطة	٦٨،٧	١٠،٥	١١٢،٢٣			

٢- تفسير النتائج

الهدف الاول:- التعرف على مستوى بناء السلام للأطفال النازحين

يمكن تفسير هذه النتيجة ان الاطفال النازحين مروا بتجارب مؤلمة وصعبة وعميقة اثرت على نظرتهم للأخرين بالإضافة الى ان الافكار التي خلقتها التنظيمات السوداوية قبل النزوح وطرق التعامل والعنف الشائع كان لها ابعد الاثر في تكوين بعض السلوكيات السيئة والنظرة السلبية للأخر وعدم تقبل الاخرين ولتخندق والرؤية الضيقة للحياة

الهدف الثاني: اثر برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين

اظهرت النتائج ان هناك فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية لان استخدام البرنامج الارشادي وتنوع الفنيات المستخدمة من مسرح وغناء ورسم ورياضة وحوار ومناقشة وما عزز من ذلك ايضا استعمال الباحث الاشراط الاجرائي والتعزيز بعد نهاية كل جلسة ارشادية مما اثر على تثبيت السلوك الصحيح وخفض السلوك الخاطئ إضافة الى مشاركة المجموعة التجريبية في النقاشات والحوار داخل الجلسة الامر الذي ادى الى ان يكون البرنامج مرن من حيث التغيير والتعديل واحتواء البرنامج على أنشطة متعددة ، منها الأنشطة العقلية ، والأنشطة الموسيقية ، والحركية ، وتمثيل الأدوار الدرامية ، والأنشطة الفنية ، والرحلات الخارجية ، والتي سعت جميعها لإكساب الطفل مهارات للسلام ، وذلك من خلال أدائه لمواقف وممارسات تربوية ، وموسيقية ، وحركية وتربوية مختلفة ، والتي يرجع أساسها للتربة التفاعلية التي تتماشي مع طبيعة الطفل ، وذلك في أطار من الحب والحرية والانطلاق والنشاط ، الذي سمح له بأن يعبر عن نفسه ، ويشارك ويتفاعل خلال المواقف التعليمية المتنوعة ، بالإضافة إلى استخدام أساليب الدعم ، والتعزيز ، وتشجيع الطفل ؛ مما ساعده على استثمار طاقته الزائدة بشكل مفيد ، بالإضافة إلى بث روح التعاون ، والثقة بالنفس ، والشعور بالنجاح لديه أثناء ممارسة المواقف التعليمية ؛ مما جعل الممارسة تجربة سعيدة بعيدة عن الضغط أو الإجبار هدفت لتهيئة فرص تعلم جيدة وممتعة في آن واحد ؛ مما ساهم في تحقيق نواتج إيجابية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

١- ان عينة الاطفال النازحين تفتقد الى ثقافة بناء السلام
٢- حاجة الاطفال النازحين في المحافظات الثلاث الى برامج ارشادية مختلفة لمساعدتهم في تجاوز محنة النزوح
٣- تفاعل عينة البحث مع نشاطات الجلسات الارشادية
٤- ان الاطفال النازحين يعانون من مشاكل عديدة وأخطرها هي ما بعد الصدمة

٥- ان اسلوب الجلسات الارشادية اسلوب فعال للتخلص من كثير من مشكلات الاطفال

التوصيات

١-ضرورة متابعة الامهات لأطفالهن بعد العودة لتنمية قيم جديدة

٢-ضرورة اقامة ندوات ارشادية لأولياء امور الاطفال النازحين لتعليمهم التربية الصحيحة

٣- على المرشدين التربويين في مدارس الاطفال النازحين ان يقوموا بتشخيص مشكلات اخرة
٤- إدماج مفهوم التربية للسلام في جميع المراحل التعليمية ضمن مناهج التعليم، وخاصة للأطفال في سن الطفولة المبكرة .
٥- توعية الآباء والأمهات بدورهما لبناء وغرس التربية للسلام في الأطفال .
٦- تفعيل دور الأعلام في عمل برامج متنوعة للأطفال تهتم بالتربية من أجل السلام .
٧- عمل مجلدات تحتوى على الألعاب التعليمية والأنشطةا لمتنوعة الخاصة بالتربية من أجلالسلام .
٨- الاهتمام بأسلوب المشروع كأسلوب من الأساليب الفعالة التي تركز عل الطفل هدا خلال العملية التعليمية .

المقترحات

١-اجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتناول مواقف اخرى

٢-تطبيق منهجية البحث الحالي علي عينات اخرى وبمراحل عمرية اخرى

٣-اجراء دراسة تتبعيه لعينة البحث الحالي

المصادر

احمد،علياء،(٢٠١٥) ، تأثير الازمة السورية على الوضع النفسي للأطفال، بحث منشور،مجلة دلتا النون ،عدد(٤) سوريا

الالوسي، وفاء طاهر(١٩٩٩) اثر برنامج تدريبي لتخفيف السلوك العدواني والاتكالي وزيادة النمو اللغوي لدى الاطفال المتخلفين عقليا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد

امل، سليم(٢٠١٠) اثر برنامج ارشادي في تنمية بعض المفاهيم التربوية في بعض المواقف اليومية التي يعيشها طفل الروضة ،بحث منشور في محلة البحوث التربوية والنفيسة ،العدد اربع وعشرون، جامعة بغداد

ايرما،كارينا غصنن (٢٠٠٥)، نحو ثقافة السلام، معهد السلام والعدالة ، الجامعة اللبنانية الامريكية ، بيروت

البامرني ، اسماعيل ابا بكر (٢٠٠٤)،السلام في فلسفة الاسلام ،مركز دراسات حل السلام وحل النزاعات ، جامعة دهوك

بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٨) المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة عمان، الاردن

بيتر، فالنشتان (٢٠٠٥) ،فهم الصراعات الحرب والسلام سعد السعد ومحمد الديوي ، المركز العالمي للدراسات السياسية، عمان

حسون،خالدعكاب وسالم العبيدي(٢٠١٥)،المفهوم المعاصر لبناء السلام في اطار القانون الدولي، بحث منشور في جامعة تكريتللعلوم القانونية والسياسية المجلد (٤)العدد (١٥)

زهران، حامد (٢٠٠٢) التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة

سفيان،نبيل (٢٠٠٤) المختصر في الشخصية والارشاد النفسي، كلية التربية، تعز، اليمن

سليمان،محمد عبد العزيز (٢٠٠٠) تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر

الشربيني،زكريا صادق (٢٠٠٠) تنشئة الطفل ، دار الفكر العربي، مدينة النصر، القاهرة

الصوالحة ،عبد المهدي محمد مصطفي (٢٠٠٢) اثر برنامجارشادي في تنمية الحكم العقلي لدى الاحداث الجانحين في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

عبد اللة، عمرو خيري (٢٠٠٧) ،حل النزاعات، معهد دراسات السلام ، الاسكندرية ، مصر

عريبات،احمد عبد الحكيم (٢٠٠١) بناء برنامج ارشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الاردن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

العساني ، رياض نائل (٢٠٠٩) برنامج الارشاد النفسي، منشورات كليةالتربية جامعة دمشق، سوريا

عيسى، محمد ادم (٢٠١٣)،فاعلية برنامج ارشادي نفسي في خفض السلوك العدواني(دراسة تجريبية للنازحين بمعسرات الجنينية ولاية غرب دارفور) مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية العدد (١)، السودان

غالي ، بطرس (١٩٩٢) برنامج السلام ،الدبلوماسية الوقائية وضع السلام وحفظ السلام، الجمعية العامة للأمم المتحدة ،الوثيقة رقم(A/47/277)

فان ،دالين (٢٠٠٧) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

فهيل، جبار جلبي (٢٠١١) ضمانات حقوق الانسانفي مجتمعات ما بعد النزاع(دراسة تحليلية مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك

القادري ،ناجح رشيد (٢٠٠٤) مناهج البحث، دار صفاء، عمان ، الاردن

موسى حسن عقبة(٢٠٠٩) النازحون من الداخل وتجربة السودان، اصدار معهد دراسات الكوارث واللاجئين، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم

مفنود، سارة (٢٠١١) مدى فاعلية برنامج ارشاد نفسي جماعي في تحقيق حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهبين في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باجي عنار ، عنابة ، الجزائر

نافعة ،حسن (١٩٩٦) دور الامم المتحدة في تحقيق السلام والامن الدوليين في ظل التحولات الراهنة، مركز دراسات الوحدة العربية ، مصر

النعيمي ، هادي صالح رمضان (٢٠١٣) اثر برنامج ارشادي في تعديل الافكار غير العقلانية، مطبعة اربخا، كركوك

هيغل، لهيب (٢٠١٦) ازمة النزوح في العراق (الامن والحماية)، من مطبوعات مركز سيفاير لحقوق المدنيين ، اسبانيا

Borders,L.Dianneandsundra (1992),Comprehensible school counseling program :Are view for policy marks and practitioners, Journal of Development vol .70 no. 4

Educational Center For Research and Development ,in collaboration with the UINE sco (2000) Education for human righ,peace &democracy Barut

FisherKsimonK and others (2003)working with conflicts-skills and strategies for Action zed Books for Action

Hurlock .e.B(1983),development psychology new dethisedition.ncgraw hill piblishivyco

Inger skjelsback and Dan smith Gender(2005),peace andconflictInternational peace Research Institute,Oslo.p;47.67

Roland, Paris(2004)At wars End: Building peace After civilconict,Cambridge university press

Smith, A(2003)The role of international and supra-national agencies citizenship and human rights education in the common weal and beyond ,British council seminars ,Birmingham ,septum.

ملحق (١)

مقياس بناء السلام للأطفال النازحين اعداداً.م.د عبد الكريم خليفه حسن

الهدف من المقياس :

تقدير بعض مهارات السلام لدى الاطفال النازحين

وقد قسم هذا الهدف الى ست مجالاتهي:

١ . قبول الاخر ٢-.نبذ العنف

٣-.الثقة بالنفس ٤-التسامح والتعاون

٥-النظام والقانون ٦-.التعايش السلمي

تعليمات المقياس :

برجاء الالتزام بالتعليمات الآتية :

يجيب الباحث على المقياس من خلال ملاحظته للطفل

١. لابد من تسجيل جميع بيانات الطفل وسنه .
٢. ضرورة الإجابة على كل مفردات المقياس .
٣. تحديد تقدير درجات المقياس بإعطاء درجة لكل فقرة

اسم الطفل :	
عمر الطفل :	
المحافظة :	

المحور الأول : قبول الاخر :

وهى المشاعر الشخصية والمشاركة الإيجابية والشغف بشخص آخر واحترام التنوع والاختلاف والقبول بة ومن أجل تنمية الصداقة بين الأطفال يجب أن يكون هناك نوع من المعلومات والقدرات والمشاعر والاحاسيس التي تؤهلهم للحياة بصورة أفضل .

م	قبول الاخر	دائما	أحيانا	نادرا
١	يظهر سلوكا طيباً تجاه أصدقائه			
٢	يعمل كارت معايدة لأقرب وابعد الناس			
٣	يساعد الأخرين إذا احتاجوا له			
٤	يغنى مع الاطفال الاخرين أغنية جماعية			
٥	يوضح مواصفات الصديق الجيد			
٦	يشعر بالسعادة أثناء تواجده مع الغير			
٧	يعد من الأطفال المحبوبين من الاخرين			
٨	يشترك بفعاليات الاخرين ولا ينعزل عنهم			

المحور الثاني : نبذ العنف

هي أحد الصفات الجيدة للإنسانية والتي تنعكس على طبيعة الشخص لأن الإنسان الجيد يجب ان يكون عطوف وغير موذي ، وأحياناً يكون له علاقة بالقبول لدى الآخرين وهى تدل على التصرف الجيد وفهم الآخرين والمشاعر النبيلة . ويستخدم الحوار بدلا عن العنف وسيلة لتحقيق السلام

م	نبذ العنف	دائما	أحيانا	نادرا
١	لا يتشاجر مع أصدقائه سواء باللفظ او باليد			

٢	يذكر الصفات الجيدة للاخرين			
٣	يعتبر غير مؤذى لأصدقائه ومن حوله			
٤	يتعامل مع الأشياء برفق ولين			
٥	يتعامل برحمه ورفق ولين مع الصغار			
٦	يتأثر اذا تعرض أحد ممن حوله لموقف صعب أو محزن			
٧	يعرف شعور الأخرين من تعبيرات وجوههم			
٨	يعطف على الحيوانات الأليفة ويرحمها			

المحور الثالث : الثقة بالنفس

يعتمد على تقدير الذات ، وهو عبارة عن اتحاد نوعين من المشاعر : القدرة الشخصية ، والاعتزاز بالنفس . وتبدأ تنمية الثقة بالنفس في الأطفال الصغار مبكرا عندما يبدؤوا في تمييز الأنا ، ويعتمد على نفسة في تحقيق اهدافة

م	الثقة بالنفس	دائما	أحيانا	نادرا
١	يقدم على تنفيذ الأنشطة بحماس			
٢	ينجز النشاط بمفرده			
٣	لا يسأل الاخرين كثيراً عن صحة ما يفعله في الأنشطة			
٤	يمكنه القيام بدور القائد فى المجموعة			
٥	يغنى بمفرده أمام أصدقائه			
٦	يمثل دور في مسرحية			
٧	يطلب من الاخرينأيشيء يريده بنفسه			
٨	يسرد أحداث قصة بأكملها لأصدقائه			

المحور الرابع : التسامح والتعاون

وهى قدرة الطفل على التعايش مع الآخرين والتسامح ونشر الحب بينهم ، والبحث عن مواطن للالتقاء بينه وبينهم في : الحياة ، والمعيشة ، والأنشطة المختلفة.

م	التسامح والتعاون	دائما	أحيانا	نادرا

١	يفضل صحبة الأخرين عن الجلوس بمفرده			
٢	يشارك في الألعاب الجماعية			
٣	يمكنه القيام بدور القائد وأيضا التابع			
٤	يعد غير مستبد برأيه داخل الجماعة			
٥	يمكنه التنازل عن رأيه خضوعا لمعايير الجماعة			
٦	يتقبل آراء الأخرين ويناقشهم فيها			
٧	يتحاور مع أصدقائه ليصل معهم لحل أي مشكلة			
٨	يعفو عن اساءة الاخرين			

المحور الخامس النظام والقانون

هو طريقة ترتيب وتناسق وتوافق الأشياء ومعرفة الأسس الموضوعة بواسطة الطبيعة لنمو الحقائق ، والظواهر ، والمنظم يتبع طريقة لأعماله لإنجاز نشاطه ؛ فالنظام وظيفة التعليم ، وهذا يضعه على أعتاب تربية السلام.

م	النظام والقانون	دائما	أحيانا	نادرا
١	ينظم أشياءه فالبيت			
٢	يميز بين النظام والفوضى			
٣	يتبع نظام اللعبة وقواعدها			
٤	يشعر بالضيق عندما تكون أغراضه غير منظمة			
٥	يعيد الأشياء التي أستخدمها في النشاط لأماكنها			
٦	ينفذ اوامر الاكبر منة سنا			
٧	يحافظ على النظام في التنقل للاماكن المختلفة			
٨	يسير في الطابور بنظام			

المحور السادس : التعايش السلمي

، وهو قدرة الطفل على التوصل لحلول من خلال الحوار والمناقشة حينما يتعرض لمشكلة ما ، وهو القدرة على التنازل عن آرائه لحل النزاع والمشكلات مع الآخرين والايمان ان العراق بلد متعدد القوميات والديانات وان الجميع لهم نفس الحقوق ومن حقهم ان يعيشوا بسلام .

م	التعايش السلمي	دائما	أحيانا	نادرا
١	لا يتشاجر مع أصدقائه اثناء اللعب			
٢	يتحدث مع أصدقائه حين يختلف معهم			
٣	يمكنه التنازل عن لعبة لفض النزاع مع الأخرين			
٤	يصنع أتفاق مع أصدقائه حينما يختلف معهم			
٥	يغير رأيه حين الاقتناع أنه مخطئ			
٦	يعتذر للأخرين حينما يقوم بفعل خاطئ نحوهم			
٧	يؤمن ان العراق فيه قوميات وديانات ومذاهب مختلفة وهي محترمة			
٨	يشترك في فض نزاعات ومشاكلالاطفال الأخرين			

ملحق (٢)

- اسماء خبراء المقياس والبرنامج الارشادي

١- الاستاذ الدكتور قبيل كودي	٢- أ.م.د عباس مجيد اللامي	الجامعة المستنصرية
٣-أ.م.د احلام لطيف الموسوي	٤-أ.م.د ندى احمد علي	جامعة بغداد
٥-أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف	٦-أ.م.د خالد خير الدين	جامعة الموصل
٧-أ.م.د هادي صالح النعيمي	٨-أ.م.د علاء الدين كاظم	جامعة كركوك
٩-أ.د فاطمة المالكي	١٠- أ.م.د استبرق مجيد	وزارة التربية

ملخص البحث :- أ.م. د عبد الكريم خليفة حسن

اثر برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين

استهدف البحث التعرف على اثر برنامج ارشادي لبناء السلام للأطفال النازحين وتحقيقا لأهداف البحث تم بناء مقياس للسلام يحتوي على (٦) مجالات هي قبول الاخر ونبذ العنف والثقة بالنفس والتسامح والتعاون والنظام والقانون لتطبيقه على عينة من النازحين في مخيم ليلان ومخيم يحياوة وتشخيص الاطفال اللذين يعانون من مشكلة في بناء السلام بأعمار ٦-١٢ سنة واختيار ٤٠ طفل وطفلة تم توزيعهم بعد احراء التكافؤ في متغيرات يعتقد الباحث انها مؤثرة في سلامة التجربة الى مجموعتين تجريبية (٢٠) وضابطة (٢٠) ومن ثم بناء برنامج ارشادي يحتوي على (١٢) جلسة ارشادي تشمل عدة اجراءات ونشاطات والعاب وتمثيل ورسم ورياضة وفنيات ارشادية مختلفة كالمحاضرة والحوار واعادة بناء العقل ولعب الدور والسايكو دراما لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية اظهرت النتائج تأثير واضح للبرنامج على المجموعة التجريبية ووضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات